صاحب الغبطة

سعادة السفير البابوي المونسنيور جوزيف سبيتيري

سعادة مطران بيروت المطران بولس عبد الساتر

حضرة البوفيسور سليم دكاش رئيس جامعة القديس يوسف

حضرة البوفيسور كارلا اده نائب رئيس جامعة القديس يوسف

حضرة البوفيسور توفيق رزق نائب رئيس جامعة القديس يوسف

حضرة العمداء

أيها الحضور الكريم

يُشرّفُني ويُسعِدني أن أستقبل غِبطتكم في كلية العلوم الإنسانية والآداب. لِقاؤنا الليلة الذي يجمعكم بطلاب قسم التاريخ، يؤكد مجدّداً أقوالكم أنّ الكلمة لا تموت أنّها مؤثرة دائماً، وأنّ الشباب اللبناني لن يصمت. "لا تسكتوا عن الخيارات الخاطئة". لن ينسى الشباب هذه العبارة التي ردّدتموها ١٧ مرّة في ٢٧ شباط وأنتم تطلبون من اللبنانيين أن لا يرضخوا لِخلافات أهل السياسة.

كلماتكم هذه ونِدائكم الى إعلان حياد لبنان الإيجابي الناشط، جعلتني أشعر آنذاك أنّكم إذا كنتم رجل الرب فأنتم أيضا رجل الوطنية، وأنّ البطركية المارونية لا تستسلم أمام الظلم، وما زالت تجسّد قوّة معنوية للشعب اللبناني تعلن المبادئ والثوابت، تقول الحقيقة، هذه الحقيقة التي وصفتموها في الرسالة العامة السابقة في بكركه بالمحررة والجامعة.

صاحب الغبطة **زياراتكم** الى القدس سنة ٢٠١٤، الى سوريا سنة ٢٠١٥، والى أبو ظبي في ٢٠١٩ تبرز شجاعتكم إذ أنّكم لم تخضعوا للضغوطات العديدة التي تعرضتم لها، بالأخص قبل الذهاب الى القدس وأقوالكم هذه "أنا بطريرك الموارنة وأنا أقرر" أظهرت للشباب قوّتكم وتمسّككم بالحرية التي هي

أهم ما أُعطِيَ للأنسان. إنّ جميع هذه المبادرات التي قمتم بها، حملت رسالة خاصةً الى الشباب، أنّ الحرية مقدسة ولا يمكن لأيّ كان أن ينتزعها من شخص الإنسان مهما حكمت الظروف.

تعرّفت الى غبطتكم في الثمانينات عندما طلب والدي من سيادتكم تعليم مادة الأحوال الشخصية لدى الطوائف المسيحية. كنتُ طفلة ومازلت أتذكر زيارتكم الى منزلنا وما زالت تواكبني صورة أبي مطمئناً إذ أنّ الطلاب سيستفيدون من اختباركم الواسع في مجال القانون الكنسي. ومضت الأعوام وأرادت الحياة ان أتخصّص في مجال علم النفس فعندما بدأت ممارسة المهنة تفاجأت بانفتاحكم واكتشفت أنّكم جعلتم مهمة القاضي الكنسي أسهل لأنكم أخذتم بعين الإعتبار في دعاوى إعلان بطلان الزواج الدائرة حول الأمراض النفسية ما توصلت اليه الدراسات الحديثة في الطب النفساني.

صاحب الغبطة لقد وضعتم خدمتكم الأسقفية في أبرشية جبيل تحت شعار "في خدمة المحبة" وتحقق هذا الشعار وأصبح نموذجاً لكل رعية في لبنان بفعلأعمال غبطتكم. إنّ نضالكم من أجل لبنان ومن أجل دعم نظامه الديموقراطي وأقوالكم "لا تسكتوا من الخيارات الخاطئة" تؤكّد تعاطفكم مع الشعب اللبناني. إنّ لبنان يمر اليوم في إحدى أخطر مراحل تاريخه المعاصر، وقد عبّر شبابنا عن غضبهم وعن تعالٍ على الإنتماءات الفِئَوية أيام الإنتفاضة التي اندلعت في تشرين الأول ٢٠١٩.

لقاؤنا اليوم مع غبطتكم يزرع الأمل في قلوبنا ويثمن الحوار مع الشباب الذي هو تحد من أجل السلام والصالح العام.

إنّكم والمرجع العالي للشباب، لا تخضعون ولا تجاملون ولا تسايرون ولا تتنازلون. وهذا ما يسعى إليه شبابنا رجال تشغلهم القضايا الكبرى ويجتازون العديد من مسالك الشك للوصول الى اليقين. وبمقدار ما هم يسألون فإنهم يؤكدون إيمانهم. إيمانهم بالله، إيمانهم بالإنسان، إيمانهم بالوطن.

إن كلية الآداب والعلوم الأنسانية ترفض ما يعطِّل حق المواطنين من ممارسة حقوقهم الوطنية وتعتبر أن الحوار هو الطاقة التي تولِّد الأمل إذ أن موقعه في صميم ديناميكية الحياة. لذلك إننا في هذا اليوم نطلق صرختنا معكم لكي يحترم شخص الإنسان في كرامته الأصلية فيمتنع الشباب عن الهجرة ويستفيد لبنان من كفاأتهم

اهلا وسهلا بكم رجل الرمز للكبرياء الوطنية . حضوركم هو خير تعبير عن محبتكم لجامعتنا.
أود ان اخص با لشكر الأستاذ كريستيان تونل رئيس قسم التاريخ اذ انه دائم الاندفاع في خدمة الشباب رغم الظروف الصعبة وقد بذل جهدا كبيرا لتنظيم هذا القاء واعبر عن تقديري وشكري للأب جاد شبلي لكل ما يفعله في جامعتنا من اجل سعادة الشباب وراحتهم النفسية.